مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين





Al kata'ib magazine

السنة الرابعة عشر /العدد 136 / محرم 1440هـ / أيلول 2018

العدد
136

إفلاس حكومات الاحتلال أمام تظاهرات الشعب

بـدايـة وعي متأخر وفضـائح هـزال حـكـومـي




الفهرس

مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

إقرأ في هذا العدد

رئيس التحرير
حامـــد النجـــم
مدير التحرير
محمد يوسف القاضي
هيئة التحرير
د.عمر صلاح الدين علي
أ.احمد عبد الرزاق
أ.محمود إبراهيم
أ.احمد التكريتي
نجاح عبد المؤمن
التدقيق اللغوي
أ. محمد حسن الحلي
الاخراج الفني
يوسـف محمـــد

البريد الإلكتروني :
Magazine@ktb-20.com

موقع الكتائب :
www.ktb-20.com

ماذا بعد الهجرة؟

في مطلع كل عام هجري يستذكر المسلمون هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة المنورة، وما رافقت هذه الهجرة من أحداث، وما يستنبط منها من دروس، فسيرة المصطفى ليست قصص تسلية ولا حكايا خرافية؛ بل منهج للاقتداء، ففيها التخطيط والتدبير، وهي تجمع العقيدة مع العمل، ومنها تستلهم الحلول. ومن تلك الدروس عدم الاستسلام لليأس والقنوط، فظلم الطغاة الذي يدفع المظلوم للهجرة وترك أهله وجيرانه وبيته وأملاكه، وما يتبعه من أثر نفسي على المهاجر، وأثر مادي من تعب ونصب وضنك عيش وفقدان المسكن المريح والشعور بالغربة ونحوها، لا يعني نهاية الطريق؛ بل ربما تكون هي البداية، ومفتاح الفرج، وسببًا للظفر. ومن الدروس أن الإنسان يستثمر ما حوله من ظروف للاستمرار في حياته، ولا يستسلم للمتغيرات؛ بل يحوّل المتغيرات لتحقيق أهدافه، فالإنسان القوي من يصنع الظروف أو يصنع منها ما يريد، فيطوّع العسير لتذليل الصعاب، ويجعل منها وسائل تنقله في طريقه، وتوصله إلى ما يريد. وإذ نستذكر بعضًا من تلك الدروس اليوم فذلك لأن التهجير مستمر؛ بل في تزايد، وقد أدى ظلم الطغاة في السنين الأخيرة إلى تهجير الملايين، وتهديم مدن بأكملها، لكننا رأينا كيف صبر الناس، وتجاوزوا المحنة، وأكملوا المسيرة، كما رأينا صورًا من التكافل بين الناس مع هؤلاء المهجرين، فكانت قوافل الإغاثة من أهم عوامل التخفيف على الناس، ومساعدتهم للصبر وتجاوز الأزمة. إن من أهم الدروس التي يمكن استنباطها من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من هجرته -بل ومن سيرته جميعًا- أن الليل مهما طال فبعده فجر مضيء، وبعد كل ضيق فرجًا، وأن نهاية الصراع بين الحق والباطل انتصار الحق وأهله، وأن بعد كل عسر يسرًا؛ بل "ما غلب عسر يسرين" كما قال صلى الله عليه وسلم، وقال تعالى: ((إن مع العسر يسرًا إن مع العسر يسرًا)). فصبرًا يا أيها المهجَّرون، وخذوا بالأسباب، وأعدوا عدة العمل، وواصلوا المسيرة، ولابد للحق من الانتصار على الباطل، طالت المعركة أم قصرت، بَعُد الطريق أم قَصُر، فالمهم هي المطاولة والصبر والثبات، والله ينصر من ينصره.





Alkataeb20
Alkataeb20

نصر من الله
وفتح قريب

دراسات في إحياء فكر المواجهة الجهادية في ضوء الكتاب والسنة النبوية

منحة التوحيد.. وعصمة الرسالة والرسول من خلال سيرته ﷺ

د. عبد الرحمن ناصر الشمري

الحلقة السابعة/ الجزء الأول:

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله الهادي القدوة الأمين. وعلى آله وصحبه ومن والاه، وسار على نهجه واتبع سنته وهداه، واقتفى أثره إلى يوم القيامة والدين. اللهم علِّمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا علمًا يا أكرم الأكرمين. اللهم فقِّهْنا في الدين وعلِّمنا التأويل. يقول الله تعالى في محكم كتابه: ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴾ [سورة محمد، الآية: 19]. ويقول سبحانه وتعالى في شأن النبي ﷺ: ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى ﴾ [سورة الضحى، الآية: 6]. تكلمت الحلقة الماضية في العدد (135) من مجلة الكتائب في حلقة الدراسات الشرعية حول محنة اليتم في حياة سيدنا المصطفى ﷺ. ومن بينها انبثقت المنح على الأمة المحمدية. فكم من منحة بين طيّات محنة وتأتي رحمات الله بين طيّات الألم. ونحن هنا نقدّم في فاتحة هذه الحلقة بين آيتين الأولى تتكلّم عن الأمر الربّاني الحتمي بالتوحيد، والثانية تتكلّم عن رعاية الله للنبي ولسائر العباد مع حال اليتم. ولعل البعض يستغرب أن يبدأ بآية تذكر بالتوحيد وتقرره مع أننا من سيرة النبي ﷺ في حدث يتصور البعض أن لا صلة له بهذا التصدير ولكن الحقيقة عكس ذلك التصور الذي يكون لأول وهلة. فنحن وصلنا من حديث سيرة النبي ﷺ إلى كفالة عمه أبي طالب ولدى الوقوف أمام هذا الرجل وما بذله في سبيل رسول الله ﷺ من عناية ورعاية ومحبة فلقد رعاه بعد الثامنة وكَلَفَ به كَلَفًا لم يحب شيئًا مثله قط، فكان لا يدخل ولا يخرج إلّا وهو معه، وأخذه في رحلته إلى الشام ولم يناهز البلوغ، وجرى معه حديث الراهب بَحِيْرَة الراهب وهو الحديث المشهور والمعروف، ولم يزل يرعاه حتى بلغ الشباب وسن الرجولة، ثم زوجه من خديجة رضي الله عنها، إلى أن نزل عليه الوحي، وناصبته قريش العداوة فصبر أبو طالب على ذلك صبر الكرام، ثم إنه مات على صورة يأسى لها رسول الله ﷺ. فللعقل أن يتساءل عجبًا أمام هذا البذل والعمر المديد في البذل والرعاية والحماية ثم تكون النتيجة أن يموت الرجل على غير دين الإسلام، ذلكم أمر الله سبحانه وتعالى وإرادته، حتى يقر في بدائه العقول: أنّ الذي جاء به محمد ﷺ إنما هو من عند الله لا دخل له من قليل أو كثير، ولو أن المسألة يمكنه أن يكون له فيها شأنٌ لما توانى لحظةً في أن يضع عمه الموضع الذي هو في أعراف الناس من باب المكافأة للجميل، ولكنه الله الذي لا إله إلا هو، يقرر سبحانه وتعالى، وفي بدايات عمر الدعوة، بل وفي بدايات عمر النبي ﷺ ضرورة هذا الفرق البيِّن بين العقيدة التي تقر في القلوب توحيدًا لله سبحانه، وبين الرغبات والأماني التي تعتلج في الصدور رعاية لحقوق القرابة. فإذا ما اعترضت رعاية حقوق القرابة مخترطة سلك التوحيد، رُدَّت على أعقابها، فالتوحيد هو التوحيد، ورغبات الناس وأحلامهم وأمانيّهم ذلك لا شأن له ما دام أمر الله عز وجل خلاف ذلك.

لقد أكدت الحلقة الفائتة في العدد (135) من مجلة الكتائب أن الرسول ﷺ كان في كفالة جده ثم إلى كفالة عمه أبي طالب شقيق أبيه على الأرجح، ولهذه القرابة القريبة عهدوا به إليه، فكان خير كافل وخير ضمين. ونقف هنا أمام معلمين اثنين الأول يتعلق بشأن أبي طالب والثاني في ضمن هذه الفترة من رحلة الشام الأولى، وأمام النقطة الأولى لاحظنا كيف أن أبا طالب لم يدخر جهدًا في رعاية رسول الله ﷺ، وهذا كان منه على سبيل العصبية والحمية القبلية، ولقد حدِب عليه حدَبًا ربما لم يعهده بنوه منه، إذ تذكر كتب السير كيف كان يخصه بالطعام، وذلك لسبب هو أنه كان يرى الأطفال من بنيه إذا وُضِع الطعام سارعوا للنهبة، أما محمدٌ ﷺ الغلامَ اليتيمَ لا ينتهب كما ينتهب الأطفال، وإنما ينتظر ويجلس على غير شاكلة الأطفال؛ لذا كان يخصه بالطعام، ولعله رأى من بركات هذا الغلام اليتيم ما سطّرته كتب السيرة أيضًا، وقد مرت في حياة أبي طالب فترات من الفاقة الشديدة إذا أكل أهله فرادى أو مجتمعين فلا يشبعون، فإذا كان معهم الغلام محمد ﷺ شبعوا وزاد من طعامهم، فكان إذا تواردوا على الطعام يقول: "انتظروا حتى يحضر ابني محمد ﷺ"، ولقد رأى من عوائد الله عز وجل بقرب هذا اليتيم أيضًا ما ذكره علماء السير ونذكر منها هنا أن قريشًا أقحطت وأمحلت فقاموا يستسقون وجاءوا لأبي طالب وهو ذو مكانة فيهم يقولون له قم



بنا نستسقي فحمل غلامه اليتيم معه وألصق ظهره إلى جدار الكعبة ورفع يده يشير بالسبابة، يقول راوي القصة: "وكان وجهه كدَجْنٍ، أي: كليلٍ فيه قمر انجاب عنه سحاب أقتم، كأنه سحابة دجن انجاب عنها غيم شديد مظلم"، ويصف هذا الغلام فيقول ذلك، وفي السماء لا توجد سحابة وإذ بها تغدودق وينشأ السحاب ويسيل الوادي بالناس ويُمطرون وتُخصب البلاد والعباد. ولذلك يذكرون في لامية أبي طالب والتي لا بد أن قَدْرًا من أبياتها يصح نسبته إليه، إذ البعض مما يمكن التشكيك فيها. التي يقول فيها:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... سمال اليتامى عصمة للأرامل

يلوذ به العلاّك من آل هاشم ... فهم منه في حرمة وفواضل

وهي التي ذكرها عندما حوصر في الشِّعْب وأزمعت قريش على قتل رسول الله ﷺ بعد هجرة الحبشة، عندما أذن لأصحابه بالهجرة وأرسلت قريشٌ وفدًا لإرجاعهم فلم يستطيعوا لإسلام النجاشي إذ عرف لهم حقهم، عادوا من الغيظ بحيث أجمعوا على قتل رسول الله مما جعل الانحياز إلى الشِّعْب ضرورة فذكروا حينها أن أبا طالب كان ليجعل فراش محمد ﷺ وسط أولاده كيلا تتاح الفرصة لمن يروم قتله من المشركين. هناك حيث يقول:

كذبتم وبيتِ الله نُبذي محمدًا ... ولما نُطاعن دونه ونناضلِ

ونسلمه حتى نُصَرَّعَ حوله ... ونَذْهَل عن أبنائنا والحلائل

وينهض قوم في الحديد إليكم ... نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل

إلى أن يقول ويا نعم ما قد قال في هذا الشأن:

وما ترك قوم لا أبا لك سيداً ... يحوط الذمار غير زرد المواكل

وهو الذي يقول في مثل هذه المناسبة:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم ... حتى أوسد في التراب دفينا

ولقد تجلت مثل هذه الذكريات على بعض الأقارب كعبيدة بن الحارث يوم بدرٍ إذ كان أول الشهداء، وسَدَّه النبي ﷺ، قدمه الشريفة فقال يا رسول الله ليت أبا طالب حياً ليعلم أنا أولى من بقوله ونسلم حتى نُصَرَّعَ حوله. أبو طالب هذا رعى رسول الله ﷺ وحدِبَ عليه ورأى من الآيات العجائب، وكان منها عندما رحل إلى الشام في تجارة وصحب محمدًا معه ﷺ، إذ لا أبا له ولا أم ولا جد، فمن شدة حبه له اصطحبه في الرحلة، ولما يبلغ الخامسة عشرة. فالروايات أرجحها على أنه كان في الثانية عشرة من عمره، ومنها ما يقول في العاشرة. فاصطحبه معه ورأى من ذلك ما دعاه بَحِيْرَة الراهب والذي طالما مرت به الركبان كهذه القافلة فما حفل بها قط، فاستملكهم العجب يوم أن دعاهم الراهب إلى صومعته، فقد أعدَّ لهم طعامًا، جاءوا وخلفوا محمدًا ﷺ، غلامًا يرعى الإبل فلم يجد ما من أجله الدعوة، فقال هل بقي منكم أحد يا معاشر العرب؟ قالوا: لا إنما هو غلام لعبد المطلب تركناه في سرحنا، قال لا حتى تأتوا جميعًا، فذهبوا وأتوا به، فأخذ يمعن النظر فيه يُصَعِّدُه ويخفضه، ويذهب ويأتي، حتى أخذ يسأل من أقرب الناس من هذا الغلام؟، فقال أبو طالب أنا، قال: ومن أبوه؟، قال أنا، قال: "لعل أباه أن يكون قد مات ما ينبغي أن يكون أبو هذا الغلام حيًا"، قال: صدقت أنا عمُّه، قال: احذر عليه يهود، والله لئن رأوه أو رأوا ما رأيت منه ليبغُنَّه شرًا، وحذَّره من اليهود وأشار عليه بالعودة. هذه القصة ذكرها علماء السير، وأوثق الطرق فيمن رووها الطريق الذي رواه الإمام الترمذي (رحمه الله) في سننه الجامع الكبير، وقال عقب الرواية بتفاصيل ورد بعضها: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه"، وفي طي سرد القصة ذكر جملة: أن بلالاً أرسله أبو بكر مع رسول الله ﷺ في هذه الرحلة مما دعا الحافظ الذهبي لاعتبار القصة موضوعة حتى قال: "إن قصة بحيرة موضوعة وبعضها باطل؛ لأن أبا بكر كان لما يبلغ التاسعة بعد، وأين بلال حينئذ، فكيف يصح أن يصحبه في هذه الرحلة". لكن ابن حجر (رحمه الله) وغيره من العلماء قالوا: "بأن هذه الجملة مقحمة وهي مدرجة لا شك في ذلك، ومجرد الاعتراض لنقاش عقلي بحت بعد صحة السند أو حسنه لا يجعل الإنسان يتوقف في قبول هذه الحادثة بعد استثناء هذه الجملة، وقد أشار لصحة الخبر الإمام الجزري (رحمه الله) كما يذكر ذلك الألباني في سلسلته الصحيحة فإذًا الحادثة بهذا الاعتبار صحيحة، ولذلك إذا حدثنا عمّا ذكره بحيرة فلا بأس، بل إنه من معالم النبوة المبكرة ومن إرهاصاتها، حتى ذكر ذلك المحبون بمثل قولهم:" لما رآه بحيرى قال نعرفه.. مما حفظنا من الأسماء والسِيَمِ".

الأوليات الحضارية عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

الجزء الثاني

ترتيب وجمع المادة: عبدالله علي صلاح الدين

عمر بن الخطاب والدواوين والاهتمام بالنظام المالي في الإسلام: اتسعت رقعة الدولة زمن عمر -رضي الله عنه- اتساعًا كبيرًا، وأصبحت الحاجة ملحة لضبط الأمور، وخاصة في النواحي المالية، ولذلك أُنشئت الدواوين (الوزارات) وهو -رضي الله عنه- أول من دَوّنها، فكان ديوان (الجند) وديوان (الخزانة) وديوان العطاء (التأمينات الاجتماعية). وبعد فتح العراق واجه مشكلة تقسيم الأرض، فقد طلب الفاتحون أن تقسم الأرض بينهم، وعارضهم في هذا الرأي، وكان -رضي الله عنه- يتوخى الحذر في القضايا الكبيرة الاجتهادية، فكان لا يفصل في قضية دون أخذ رأي الصحابة، ويظل ثلاثة أيام يشاور الصحابة، وقد أيده في رأيه علي وعثمان وزعماء الأنصار، وعارضه عبد الرحمن بن عوف وبلال، وكان أشدهم عليه بلال -رضي الله عنه- حتى قال: اللهم اكفني بلالاً وأصحابه، وكان رأي عمر أنّ الأرض إذا وزعت على الفاتحين فمن أين ستأتي بعدئذ نفقات الدولة ونفقات الجهاد والدفاع عن البلاد، ومَنْ للذرية بعدئذ، واستشهد عمر بالآيات من سورة الحشر "{وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ} [الحشر:9 - 10]، فقد استنبط عمر من هذه الآية أن الأجيال المسلمة القادمة لها الحق في الأراضي المفتوحة، وهكذا استقر الرأي على بقاء الأرض بأيدي أصحابها ويدفعون الخراج عنها. إن ترك المال بأيدي الناس ليعملوا أو يربحوا، وتزداد أموالهم هو الرأي الصحيح في قضايا المال، وهو يدل على عمق فهم عمر لمصلحة الأمة، وعمق نظرته المستقبلية، وهذا ما أدركته أوروبا في العصور الحديثة وأثبته (آدم سميث) في كتابه (ثروة الأمم) حيث إن الثروة لا تقاس بما يملكه الحكام أو الملوك، ولكن بما يملكه الناس، فالدولة لا تشتغل بالتجارة أو الصناعة. ولم يكتفِ -رضي الله عنه- بهذه النظرة لمستقبل الأجيال، بل أمر بمسح أرض العراق، حتى يكون كل شيء محسوب بدقة، ولا يظلم الذين يعملون في الأرض، ولم يكن مسح الأرض من الفنون التي تعرفها العرب واختار رجلين من الصحابة لهذه المهمة: عثمان بن حنيف وحذيفة بن اليمان، وكانت لهما خبرة في هذا المجال، بل يذكر الإمام أبو يوسف في كتابه (الخراج) أن عثمان بن حنيف كان يقيس بدقة كما لو كان يقيس الأقمشة النفيسة. وخوفًا من أن تُحمِّل الأرض خراجًا لا تطيقه فقد استدعى هذين الصحابيين ليسألهما، كما روى البخاري عن عمرو بن ميمون قال: "رأيت عمر بن الخطاب قبل أن يصاب بأيام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف فقال: "كيف فعلتما، أتخافان أن تكونا قد حملتما الأرض ما لا تطيق؟ قالا: حملناها أمرًا هي له مطيقة، وما فيها كبير فضل، فقال عمر: لئن سلمني الله تعالى لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى أحد بعدي". ومن الأمور الغريبة أنه بالرغم من أن عمر حدد الخراج في يسر وسهولة، ولكن مقدار الخراج الذي جبي في عهده لم يجب مثله فيما بعد، وذلك للعدل الذي كان ولرفقه بالرعية، وتحت نظام الخراج قضى عمر على نظام الإقطاع الروماني المنتشر في بلاد الشام، وأقام نظامًا للإنصاف مع البلاد المفتوحة لا يوجد له مثيل في أي بقعة من الأرض. عمر بن الخطاب وديوان العطاء: قرر



عمر -رضي الله عنه- لكل مسلم مخصصات مالية مستمرة، سواء أكان رجلاً أم امرأة، كبيرًا أم صغيرًا (حتى للطفل الرضيع) كما شملت هذه التأمينات الفقراء من غير المسلمين، وعندما بدأ بتسجيل أسماء الناس قال: بمن نبدأ؟ قال له عبد الرحمن بن عوف: ابدأ بنفسك، قال: لا، بل نبدأ ببني هاشم وبني المطلب وفرض للعباس ثم لعلي رضي الله عنهما،ثم الأقرب فالأقرب من رسول الله ﷺ ، ثم قدم أزواج النبي ﷺ فكان لهم أعلى المخصصات، ثم أهل بدر، ثم الذين بعدهم ،وعندما قرر راتبًا لأسامة بن زيد أكبر من راتب ابنه عبد الله قال عبد الله: أسامة ليس أفضل مني، قال عمر: ولكن أسامة أحب إلى رسول الله ﷺ منك، وفرض لكل مولود مئة درهم، فإذا ترعرع مائتي درهم، فإذا بلغ رشده زاد له في العطاء، ويقول: "والله لئن بقيت ليأتين الراعي بجبل صنعاء حظه من هذا المال" وهذا هو الحق، وهذا هو الفقه لرسالة الإسلام، فالفرد في الدولة الإسلامية له الحق في المأوى والمأكل والملبس، ولا يجوز أن يعيش إنسان بين المسلمين ويموت جوعًا. إن هذه الرواتب هي الحد الأدنى لكل إنسان، ولا يجهل عمر -رضي الله عنه- أن لا تكون هذه العطايا مدعاة للكسل وترك العمل، وعندما كتب الإمام الماوردي عن مهمة المحتسب في الإسلام قال: "وهي تنبيه القادرين على كسب عيشهم وتأديبهم إذا كانوا يأخذون الصدقات وهم قادرون على العمل واستدل بفعل عمر قال: وقد فعل عمر ذلك بقوم من أهل الصدقة". من أين لعمر - رضي الله عنه - هذه الثقة في أن يأتي الراعي في صنعاء نصيبه من هذا المال؟ إنه من العدل ومن تنظيم بيت المال، وقد وضع القرآن الكريم والسنة النبوية أصول النظام المالي وأعطاه صفته التفصيلية عمر بن الخطاب، وقد استفاد أيضًا من تنظيمات البلاد المفتوحة. عندما ورد على المدينة أموال عظيمة من الخراج لم يكن هناك مكان معين لبيت المال، كان المال يوزع على المسلمين في وقته، ولكن عندما كثر المال شاور عمر الصحابة، فكان رأي علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن يقسم المال في نفس السنة، ولا يوضع شيء منه في الخزانة، وخالفه في ذلك عثمان - رضي الله عنه - وقال الوليد بن هشام: لقد رأيت عند ملوك الشام إدارتين منفصلتين إدارة الحكومة وإدارة الخزانة، واستحسن عمر هذا الرأي وأسس بيتًا للمال، وأقام أول خزانة كبيرة في دار الخلافة، وعين عبد الله بن الأرقم (صاحب بيت المال) وأمر ببنية قوية لبيت المال في الكوفة.



(الرسـالة ١١٨)

مفترق طرق جديد

الحمد لله القوي المتين والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على نهجه إلى يوم الدين. كل العجب لمن ينظر إلى التظاهرات في البصرة نظرة مناطقية، أو يجعلها مقصورة على شرارة انطلاقتها وهي المطالبة بالخدمات الأساسية المفقودة منذ عقد ونصف، فلا يتكلم إلا على مشكلة الماء والكهرباء، متجاهلاً أزمات أكبر، ومفاسد أشد، أزمات ومفاسد لا تقتصر على الخدمات التي لا يستغني عنها الإنسان، كما إنها لا تخص البصرة وأهلها دون بقية محافظات العراق ومدنه. فالصواب أن يُقرأ المشهد العراقي ككل، والنظر لجميع الشعارات التي رفعها المتظاهرون، والتي نجد فيها تشخيص الأسباب الحقيقية التي أدت لهذا الخراب في البصرة وغيرها، ومن هنا لابد للمنصف أن يركز على العلة لا جزء من مظاهرها، فالعلة الحقيقية هي العملية السياسية التي أصبحت بيئة خصبة لنمو الفاسدين. إن هذا التجاهل جزء من الإعانة على استمرار الفساد المولّد للأزمات، ونصرة للظالمين ضد الشعب العراقي المقهور، وفيه صرف النظر عن معالجة أساس المشكلة ومسبّب المآسي المستمر في العراق، ألا وهي العملية السياسية التي تحمي هؤلاء الفاسدين، وتمكّن لهم للعبث بمقدرات العراق، والاستهانة بحاجات الشعب العراقي وضرورياته. ومن هنا فالأمر لا يقتصر على ماء ملوّث ولا كهرباء مفقودة فحسب؛ بل فساد منظومة كاملة، أدت إلى ضياع العراق، وتشويه سمعته، ورهن مستقبل اقتصاده، ومن آثارها على المجتمع العراقي فقدانه للخدمات الأساسية كالماء والكهرباء والصحة والتعليم والنقل وغيرها، وربما من أهم آثارها فقدان الأمن وانتشار الجريمة وانتهاكات حقوق الإنسان. فالعراق كله اليوم بصرة، وجميع محافظات العراق بحاجة ماسة لمعالجة العلة من جذورها، واجتثاث العملية السياسية التي سبّبت هذا البلاء وجاءت بهذا الفساد، ولابد من قطع يد الأجنبي التي تعبث بأمن البلاد وتسيّر هؤلاء الفاسدين، لابد من انتهاء صفحة الاحتلال الأمريكي، وقطع يد جارة السوء إيران العابثة بأمن العراق ومقدراته. فلن يعيد للعراقيين أمنهم ورفاهيتهم وسعادتهم؛ إلا عملية سياسية وطنية تقوم على أساس العدل والإحسان، وهذا الذي نسمعه اليوم من شعارات العديد من المتظاهرين، وهو ما يتوافق مع كلام المنصفين من المحللين، وهو ذاته ما تحدثنا به منذ بداية الاحتلال، وهذا هو مشروعنا في المقاومة العراقية، فلا خلاص للعراقيين إلا بتخليص العراق من الاحتلال وجميع آثاره.

كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

1/محرم/1440هـ

2018/9/11م

أمريكا وإيران وأدواتهما في الملعب العراقي

أ.سالم عبد اللطيف

ليس سرا أن نقول أن أمريكا لم تخرج من العراق، فهي وإن قللت عديد جنودها إلا أنها لا تزال تمسك بالقرار السياسي في المشهد العراقي وإن كانت ثمة أطراف أخرى تحاول شد وجذب هذا الخيط أو ذاك، وليس سرا كذلك قولنا إن ايران ابتلعت القرار العراقي واستحوذت على مقدرات العراق وصادرت وارداتها وجعلته حديقة خلفية تمر منها شاحنات الدعم في مواجهة حصارها الذي من المفترض أن دولا وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية تحكم السيطرة عليه، وليس سرا كذلك للمرة الثالثة أن نقول أن الميليشيات الطائفية تمثل العمود الفقري لكلا المشروعين الأمريكي والإيراني في العراق فهي التي مارست القتل والتعذيب والتهجير وفق منهجية طائفية محكمة وهي كذلك تمارس دور الشرطي المطبق لقانون هذه العملية المسخ التي سميت بالعملية السياسية. فيا ترى ماذا تريد أمريكا من العراق وبعد خمسة عشر عاما من الخراب والدمار وانعدام الأمان ونقص الغذاء وانتهاء الزراعة؟ وللإجابة على هذا التساؤل غير المشروع أن هذه الأعراض لا تهم أمريكا وليست هي الهدف الأكبر لها، فهدفها الأكبر يتمثل بالبقاء في العراق والسيطرة على اتجاهات المنطقة وأن يكون منصة للانطلاق إلى مساحات أكبر وإسكات ما يمكن أن يشكل خطرا على مصالحها فقد جاءت أمريكا إلى المنطقة وضرب القانون الدولي عرض الحائط لتؤسس لحلم امبراطوري كبير متوهم في عقلية ساستها ومن يعمل في مراكز تجميع الأفكار وللوصول إلى مساحة تصفيرية في ساحة الحرب هذه أو في الملعب العراق الذي اتخذته أمريكا مكان لانطلاق مبارياتها الدموية في المنطقة استعانت بالفريق الإيراني الذي وجد في هذا الاعتماد ضالته التي كان يبحث عنها منذ زمن بعيد بل إن ما وفرته له الولايات المتحدة الأمريكية في الملعب العراقي لم يكن أبدا ليحلم به أو يخطر له على بال في أشد ساعات تفكيره تركيزا. واستطاعت إيران أن تلعب دور الوصيف الذي يستحوذ على كل شيء برضا الذي اكتفى أن يكون في المركز الأول متفرجا على ساحة اللعب باعتبار أن كل ما يجري سيصب في صالحه، ولأجل ديمومة العمل الإيراني في العراق واللعب بأسلوب خبيث في محاولة للاحتيال على القانون أو المتسبب في هذه الفوضى استدعت إيران فرقها الطائفية التي كانت ترعاها لعقود ماضية من الزمن فقد حان وقت استخدامهم أبشع استغلال فقد وصل هؤلاء إلى مرحلة العمى في البصر والبصيرة وأصبحوا أدوات طيعة بيد اللاعب الإيراني قادرة على استقدام أدوات جديدة من الطرف المقابل حتى أصبحت المباركة على المنصب أو التأييد له تتمثل بالزيارة الإيرانية أولا والوقوف عند قبر الخميني ثانيا كل هذا يكون فيما يلعب الساسة في العملية السياسية هذه اللعبة بحسب الكاتلوك الأمريكي الإيراني المشترك وأن ما يجري من صراع بينهم فهو تماما مثلما تفعل الفرق في تصفيات الكرة ولاسيما إذا كان في البال أن الخسارة تعني الإقصاء من الملعب فلابد أن يذهب المنخرط بهذه اللعبة القذرة إلى أبعد ما يمكن من النذالة والحقارة وبيع القيم وأن يكون مداسا برجل الإيراني أو برجل من يتبع هذا الإيراني. ويمكننا تصنيف هؤلاء اللاعبين ومن يقف وراءهم بأنهم ينقسمون إلى فاعل حقيقي له أهداف غير معلنة وغالبا ما تكون عكس المطروح إعلاميا أو حتى غير المروج له سياسيا، وهناك متفاعل مع هذه المشاريع بدراية فهو يبحث عن نفعيته وقد تكون بغير دراية أساسها الجهل المركب المفضي إلى دمار البلد بسبب غباء هؤلاء الذين يتفاعلون مع مشاريع هدامة ويحسبون أنها على خير، وهناك منفعل بها مضروب بخلاط الأحداث لا يدري ماذا يفعل وقعت عليه مطرقة الأحداث فلم يعد قادرا على فعل شيء لا له ولا لغيره، وهناك مفعول به وهو يشترك بالأصناف المذكورة آنفا بعمد أو بدون تقصد ولم يبق لنا إلا الفئة الواعية التي تقع على عاتقها مسؤولية بث الوعي لدى الناس وفضح المشاريع الاحتلالية الأمريكية منها والإيرانية وكشف خيوط التحركات التي يراد منها التعمية على الهدف الحقيقي من هذا الاحتلال المركب وهو إبقاء العراق في دوامة الصراع والضرب على مفاصل قوائمه وأطرافه للوصول إلى حال الشلل التام التي يريدونها ومن بعدها يبدأ التقطيع وشرذمة العراق وتشظيه لا سمح الله.

بعض الدروس المستفادة من حياة نبي الله إبراهيم عليه السلام

جمع وترتيب: أحمد التكريتي

لما كانت قصص الأنبياء عليهم السلام مذكورة في القرآن للعظة والعبرة والاستفادة منها كما قال تعالى: {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} [يوسف:111]، وجب علينا أن نقف متأملين متدبرين في قصة إبراهيم عليه السلام، في محاولة لاستنباط الفوائد والعبر. ومن ذلك: - الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى: وهذه هي مهمة الأنبياء والمرسلين ومن سار على طريقهم ونهج نهجهم، فالواجب على كل مسلم أن يدعو إلى الله عز وجل في كل وقت وفي كل مكان وبشتى الطرق والوسائل وألا يدخر في سبيل ذلك جهدًا. فهذه الطريق هي طريق الأنبياء والمرسلين وهي أعظم غاية وأشرف هدف؛ قال تعالى: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي} [يوسف:108]؛ فالمتُبع الحق للنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يدعو إلى الله تعالى ويأمر بالمعروف وينهَ عن المُنكر. وقد ضرب لنا إبراهيم عليه السلام أروع الأمثلة في كيفية الدعوة إلى الله تعالى؛ فنجده بدأ بدعوة أقرب الأقربين منه وهو أبوه آزر، ونجده يخاطب أباه بأرق عبارة، وبألطف إشارة، وبأبلغ بيان، وهذا هو الأسلوب الذي يجب أن ينتهجه القائم بأمر الدعوة كما قال تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [النحل:125]. ثم نجده عليه السلام لم يترك وسيلة يتوقع عن طريقها أن يهتدي أبوه وقومه إلا استخدمها، كالدعوة باللين والحكمة ثم بالحجة البالغة عن طريق المشاهدة والمعاينة. ومع ذلك يجب أن يعلم الداعي إلى الله أن الهداية بيد الله وحده كما قال تعالى: {لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ} [البقرة:272]. - الصبر على المصائب وتحمل الأذى: فقد لاقى إبراهيم عليه السلام في سبيل الدعوة إلى الله تعالى الكثير من الأذى من قومه ووالده، فقد هدده والده بالرجم إن لم ينتهِ عن الدعوة، وقام قومه بتسفيهه والتحقير من شأنه ومع ذلك صبر وواصل مشوار الدعوة حتى أجمع قومه على حرقه في النار، ومع ذلك لم يرجع عن دعوته وإنما صبر وتوكل على الله وفوض أمره لله تعالى وكما في حديث ابن عباسٍ قال: "{حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: {إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ}" (رواه البخاري). فمما يجب علينا أن نصبر على تحمل الأذى في سبيل الدعوة ولا ننسى أن جميع الرسل والأنبياء قد لاقوا من أقوامهم ما لاقوا ومع ذلك صبروا واحتسبوا، ولم يتخلوا يومًا عن مهمتهم الشريفة تلك. - الهجرة في سبيل الله: فالواجب على المسلم أن يهاجر بدينه من أرض الكفر وأرض الفتن إلى أرض أخرى ليدعو إلى الله ويعبد الله تعالى فيها. فقد هاجر إبراهيم عليه السلام من بلاده بابل في العراق إلى الأرض المقدسة ومن ثم إلى مصر ثم عاد مرة أخرى إلى الأرض المقدسة. وكما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حينما أمر أصحابة أولاً بالهجرة إلى الحبشة ليفروا بدينهم من الفتن ومن العذاب الذي كاله لهم الكفار، ثم هاجر ﷺ هو وأصحابه مرة أخرى إلى المدينة المنورة لينشر الإسلام. وكذلك عند التوبة يجب على المرء أن يعتزل أهل المعاصي وأن يهاجر من دياره إلى ديار المؤمنين الصالحين الذين يعبدون الله تعالى ويعينونه على الطاعة. - صدق التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب: وهذا نراه جليًا واضحًا فيما فعلته السيدة هاجر أم إسماعيل عليه السلام عندما تركها إبراهيم عليه السلام وحيدة في مكان لا زرع فيه ولا ماء ولا إنس ولا طير، عندما علمت أن الله سبحانه هو من أمر خليله بهذا أيقنت أنه تعالى لن يضيعهم وسيرزقهم ومع ذلك لم تتكل على هذا الأمر وتجلس تنتظر وإنما سارعت إلى الجبال القريبة منها وصعدتها لتنظر إن كان هناك زرع أو ماء قريب بل إنها لم تفعل ذلك مرة واحدة وإنما فعلت ذلك سبع مرات. فالتوكل هو صفة من صفات المؤمن الحق، أما التواكل فليس من صفات المؤمن. قال تعالى: {وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [المائدة:23] فالقلب يعتمد على الله جلَّ وعلا ويعلم يقينًا أن الله بيده كل شيء ومع ذلك على المرء أن يأخذ بالأسباب الموصلة إلى الهدف

الذي يسعى من أجله. فالنبي ﷺ وهو سيد المتوكلين على الله تعالى أخذ بالأسباب في هجرته الشريفة وفي الكثير والكثير من المواقف. قال سهل التستري رحمه الله: "الأخذ بالأسباب سنة النبي، والتوكل على الله حال النبي؛ فمن طعن في الأسباب، فقد طعن في السنن، ومن طعن في التوكل فقد طعن في الإيمان. فمن كان على حال النبي فلا يتركن سنة النبي". فائدة: "لا يجوز لأحد أن يتعلق بهذا في طرح ولده وعياله بأرض مضيعة اتكالا على العزيز الرحيم، واقتداء بفعل إبراهيم الخليل، كما تقول غلاة الصوفية في حقيقة التوكل، فإن إبراهيم فعل ذلك بأمر الله لقوله في الحديث: الله أمرك بهذا ؟ قال: نعم" (تفسير القرطبي). -الفزع إلى الصلاة حال الخوف: ففي الصلاة راحة للنفس وطمأنينة للقلب ومناجاة للرب؛ فإن إبراهيم عليه السلام فزع إلى الصلاة ونصب قدميه بين يدي ربه حينما ذهبت زوجته سارة إلى جبار مصر.. قام يدعو الله عز وجل ولم يزل كذلك حتى عادت زوجته سالمة غانمة بفضل الله تعالى. وقد كان النبي ﷺ يفزع إلى الصلاة إذا ألَمَّ به خطبٌ ما. فعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى" (رواه أحمد وأبو داوود). - الاستغفار بعد الفراغ من العبادة: وهذا شأن الصالحين حيث تكون قلوبهم وجلة خائفة ألا يتقبل الله منهم أعمالهم؛ فإبراهيم عليه السلام وولده إسماعيل قالا بعد الفراغ من بناء البيت الحرام: {رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} [البقرة:127، 128]. - من ترك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه: فالله سبحانه وتعالى أكرم الأكرمين لا يتفضل عليه أحد من العالمين فمن ترك من أجله شيئًا عوضه مثله وزيادة؛ فإن إبراهيم عليه السلام لم أيس من قومه قرر أن يعتزلهم ويبتعد عنهم فوهب الله سبحانه وتعالى له على الكبر إسماعيل وإسحاق. قال تعالى: {فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا} [مريم:49]. وهناك الكثير الكثير من الدروس المستفادة من حياة أبينا إبراهيم عليه السلام سبق وأن أشرت إليها في خضم الحديث عنه عليه السلام، ومن ذلك: - إكرام الضيوف وآداب الضيافة؛ وقد قال النبي ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه» (رواه البخاري). - رد السلام بأحسن منه؛ قال تعالى: {وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا} [النساء:86].

وإلى هنا أكون قد انتهيت من هذه السلسلة الطيبة.. وما كان من توفيق فمن الله تعالى وحده، وما كان من خطأ أو سهو أو نسيان فمني ومن الشيطان. وأسأل الله تعالى أن ينفع بها كل من يقرأها وأن تكون حجة لي يوم القيامة. وأسأل الله تعالى أن يغفر لي ولوالدي وأن يرحمهما ويجزهما عني خير الجزاء، وأن يبارك لي في وذريتي، ويعفو عنا يوم الحساب. وصلِ اللهم وسلم وبارِك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبعهم إلى يوم الدين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



إفلاس حكومات الاحتلال أمام تظاهرات الشعب.. بداية وعي متأخر وفضائح هزال حكومي

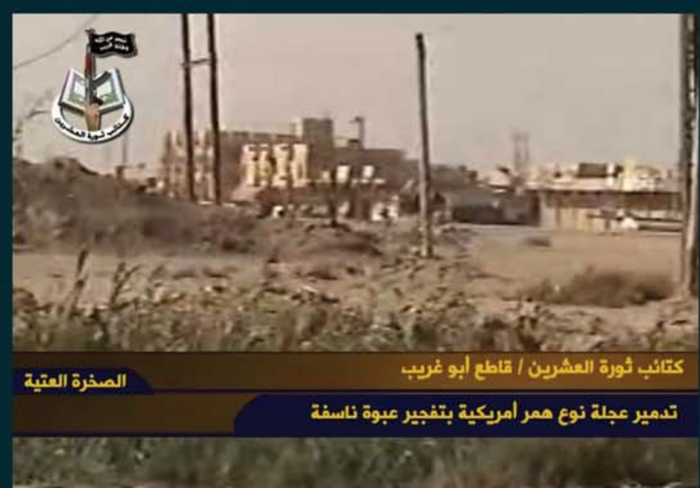
د. ناصر محمد الفهداوي

الممارسات الديمقراطية وادّعاء الوطنية والانتماء للهوية ومزاولة المعترك السياسي وبناء الدولة والنهوض بها ليست كلمات تدّعى أو شعارات فارغة يُضْحَك بها على أذقان المخدوعين. وهذه القضايا المبدئية لا يمكن أن تكون طلاءً خادعًا ومضلِّلاً فوق كيان ذميم. ولا يمكن أن تكون زعمًا فارغًا يتبجّح به العملاء المرتزقة للمحتل (الصهيوصفوي) خدّام المحتلين أدعياء السياسة. ولا يمكن أن تنسب إلى ديكورات مشوّهة مستأجرة على شكل سياسيّين أذناب المحتل والمشروع الإيراني لا يهمهم ما يجري للعباد تحت ممارستهم العهر السياسي (الإيراني - الأمريكي) المفروض الذي تمليه امبراطوريات الإرهاب لتفرضه على الشعوب قسرًا. كل الذي ظهر في العراق بعد فرض الديمقراطية الأمريكية المزعومة والموهومة والفارغة المضللة، لا يعدو أن يكون قضية اقتباس للأسماء والعناوين البرّاقة الخادعة والكاذبة ومحاكاة وهمية تافهة لهذه الأسماء يراد فرضها بالتدمير والتجويع والإبادات والحرائق على أنها حقائق وجودة، ولكن الأنظار لا تراها. ديمقراطية أمريكا بعد أن دمّرت العراق وقتلت شعبه وحرقت منظومته الدينية والتربوية والاجتماعية والأخلاقية والعشائرية. سلّمت العراق إلى إيران وعصاباتها، فعاثت هي الأخرى به احتلالاً وإبادات وتدميرًا وحرائق ونهبًا لثرواته وجعلته حطامًا تتلاطمه الانهيارات في كل ذرة مما تبقّى من وجوده. بعض المستغفلين المخدوعين المضلَّلين انتبهوا بعد عقد ونصف من الزمن ووعوا على أنفسهم بأن حكومات الاحتلال ومن يدعمها بالفتوى والشرعنة والمال بأنها تعاملهم أسوأ مما يُعامل به الحيوانات، وآخر ما سلبت منهم الماء وتركتهم في عطش هم وأطفالهم ونساؤهم، وسقتهم الماء المسموم، وهم منذ عقود يشرون الماء الصالح للشرب ويشترون الماء الذي يغتسلون به وحكومات الاحتلال توصل لهم ماءً مرًّا لا يصلح سوى لغسل الملابس، ولما استخدموا الماء الذي توصله الحكومة لهم بمجرّد أن يضعه الشخص في فمه يصاب بالتسمم. فخرجوا في تظاهرات يطالبون بالماء غير الملوّث بالمواد السامة وتجاهلتهم الحكومة وكأنهم نكرات لا وجود لهم ولا حقوق، وحكومات الاحتلال كعادتها منذ أن سلّطها الاحتلال (الصفيوأمريكي) على رقاب العراقيين تتنكّر للشعب العراقي وتمتهن وجوده وتسفّه مطالبه. ولكن ما أظهرته التظاهرات أمام أعين من خرج بها، وقد كان المتظاهرون أنفسهم من قبل من أشد أنصارها وداعميها ومشرعني وجودها والمدافعين عنها وممن يعدّونها حلمهم الذي تحقّق لهم، فإذا بهم تنكشف لهم حقيقة واحدة من حقائق بقدر الجبال من الحكومات التي أيّدوها ودعموها وانتخبوها بأنها مفلسة من كل شيء ومنها حكومة إيران التي خرجوا بوجهها؛ بأنها مفلسة من الأخلاق ومن الكرامة والضمير والإنسانية والإنصاف والعدل، وبلا شرف أو غيرة على شعبها ومآسيه ومطالبه وصراخاته ونكباته وظلاماته. وما انكشف للمخدوعين والمضَلّلين والمخدَّرين والنائمين بوعود الإحتلال ومشروعه السياسي في المنطقة الخضراء بعد عقد ونصف من الزمن النكد، فإنه مكشوف ومعروف ومشخّص لدى أصحاب المشروع المقاوم للاحتلال مع أوّل ساعة كان المتآمر الأمريكي والمنفّذ الإيراني يخطط فيه لحلقاته التآمرية ضد الإسلام ودوله وعواصمه وهوّيته وعقيدته. وتكلّموا به وأنذروا وحذّروا منه ووضعوا ملامح ومرتكزات ومعالم مشروعهم للمواجهة، لكنهم كانوا يتامى في بحر مدلهمٍّ من المكايد وأمام الموج المتلاطم من المؤامرات والأحقاد ولا نصير لهم إلّا الله. وقال أصحاب المشروع المقاوم للاحتلال بأن الاحتلال كاذب ومخادع ومضلّل وكل من معه من السماسرة والخونة والخُدّام والعملاء إنما هم مفلسون ولا همَّ لهم سوى المكاسب والمتاجرة بأرواح العراقيين ولا همَ لهم سوى ما يربحون من سمسرتهم لأمريكا وإيران. وأن كل من جاء مع الاحتلال مفلس من الشرف ومفلس من الكرامة ومن الغيرة والضمير، حتى وإن ألبسوهم لبوس سياسيي الدمى والديكورات مستباحة الشرف ومنتهكة الكرامة، وتملؤهم الآفات الأخلاقية والاجتماعية والأحقاد التاريخية وتركبهم من أخمص أقدامهم إلى أعلى قمة من شعورهم. والإفلاس الحكومي ليس على مستوى الأخلاق والكرامة والشرف والضمير والإنسانية فحسب، وإنما هو على الصعد كلّها، وفي كل الميادين سواء السياسية أو العسكرية والإدارية أو الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والأخلاقية والدينية. والأمر لا يحتاج إلى حجة أو بيان أو مصاديق أو برهان على حقائق هي كالشمس في رابعة النهار، فمن يقابل مطلب شعب عطشان الحديد والنار والرصاص والقتل والإبادة لا يجوز أن يسمّى فاسد أو مجرم، وإنما سمسير عند محتل كافر

يمارس عقدة نقصه من الشرف والكرامة والغيرة والضمير.فعلى صعيد الإفلاس السياسي عند عصابات الاحتلال. فإن أمريكا تواءمت مع إيران على اختيار دمىً من اللقطاء جمعتهم من شتى أنحاء الأرض، ودمّرت بهم المنظومة السياسة من الفها إلى يائها، ولا يصحّ أن يقال عمّن شارك في كل مراحل العملية السياسية وشرعن إجرامها إلاّ أن يطلق عليهم عواهر لا غيرة لهم ولا انتماء لناموس الإنسانية وأعرافها وأقل مطالبها البشرية، وأوصلوا العراق إلى بلد بائس منهك لا يصلح للمعيشة البشرية ولا حتى الحيوانية، وقد أصبحوا عبئًا حتى على الحيوانات التي تعيش في هذا البلد الذي احترق فيه كل ما يعين على الحياة. واختارت أمريكا وإيران في كل مرحلة من ممارسة العملية السياسية قادة عصابات للموت والتفجير والقتل والإبادات الجماعية، يختارون لعمليتهم السياسية الممسرحة والمخادعة عصابات مأبونة مأفونة، معبأة بالأمراض النفسية والأحقاد التاريخية، لا يحسنون سوى القتل التفجير، ولا يجيدون سوى السمسرة على بلد مسلم يريدون أن ينتقموا منه شر انتقام، ويختلقون من أجل حروبهم الانتقامية وإبادتهم الجماعية ألف ذريعة وذريعة. الإفلاس لدى السياسيين وحكومات الاحتلال في العراق كلها أخرجت لمن عقد الأمل عليها عصابات من مافيات الفساد السياسي والاقتصادي والإداري والاجتماعي والتربوي الأخلاقي والقضائي، فالحكومات نهبت البلاد بكل ما فيه وأهلكت العباد وسلبتهم أسباب حياتهم ومعايشهم، وتركت الشعب فقيرًا لا يملك قوت يومه، وملايين من شعبه في الخيام المهترئة تحت لهيب الشمس وزمهرير الشتاء في فيافي الصحراء، دون طعام أو شراب أو كسوة أو ملبس يسترهم، وتحوّل السماسرة العواهر من متسكّعين في شوارع طهران وبيروت وسوريا والدول الغربية إلى مالكي الأموال الطائلة بمليارات الدولارات على حساب إفقار الشعب العراقي وتجويعه وتضييعه وهدر ثرواته وتضييع مستقبل أجياله. الإفلاس يلف حكومات العراق على آماد فترات الحكم التي تسلّطوا فيها عليه وعلى رقاب شعبه. وسجّل لأنفسهم وأسرهم وأبنائهم تاريخًا أسودًا لهم ولمن دعمهم ولمن أيّدهم وأعانهم. فلم يتركوا شيئًا على وجودهم سوى لعنات التاريخ والمصير الأسود. لم يتركوا منجزًا يدل على وجودهم وعلى فترة حكمهم للعراق سوى السيرة السوداء الملطّخة بالعار. ومع كل أزمة تفضحهم تكشفهم بحق بأنهم مفلسون في كل شيء وفي كل ميدان. إفلاس في العلم وفي الفهم وفي التعامل البشري وفي القضاء وفي القانون وفي العدل. وتاريخهم المخزي في القضاء الذي على الرغم من ملفات الفساد التي تزكم الأنوف المعتلة وفي كل مؤسسات الحكومة وفي دوائرها كلها لكنه لم يلق القبض على فاسد واحد من تماسيح الفساد. إفلاس في الحكومات التشريعية والتنفيذية والإدارية. إفلاس في الإعلام الذي يطبّل للطغاة والمجرمين. إفلاس في الأمن وتوفير حياة آمنة للعراقيين فواقع المجتمع العراقي اليوم مرعب على صعيد توفير الأمن للمواطنين. إفلاس في تقديم الخدمات والعراق عبارة عن كومة نفايات تملأ الشوارع التاريخية المعروفة وتملأ المدن والأقضية والنواحي. الهزال الفاضح المقزّز والمخزي لحكومة الاحتلال الذي أعلنته الجماهير الغاضبة في البصرة لعلّ يعلن بداية وعي ووصول إلى نقطة تلاقي مع ما أكّدته القوى المناهضة للاحتلال التي تنشد التغيير المشرِّف، وأما إذا كان فورة احتياج لأقل ما يجب أن تقدّمه الحكومات فإن هذا لا يعول عليه. فلا تعويل على التظاهرات غير المبدئية، ولا تعدو ان تكون فورة طلب ينتهي بإغراء كاذب ومخادع، والجماهير التي لا تعتزّ بمبادئها وكرامتها فإنها سرعان ما تنحني لجلاّديها. التظاهرات التي تغيّر واقعها المتردّي وتخرج من الاستعباد هي التظاهرات المبدئية التي تطالب بالخلاص من عار الاحتلال وفساده وإفساده والخلاص من مرتزقة الاحتلال وعصاباته. التظاهرات التي تزلزل كيان الباطل وتحقّق التغيير هي التي تنتهج بناء حياة حرة مستقلة كريمة وبناء دولة تحترم الانسان وتعيد له حقوقه السليبة وكرامته المنتهكة وثرواته المنهوبة. والتظاهرات يجب أن تنتهج مرحلة الوعي وتبلغها بكل شرف وسموق، فإن إدراك الوعي أشرف وأعز من إدراك لقمة عيش مدهونة بذل الاستعباد التبعية المخزية. والوعي المضمّخ بالدماء يَسعى بصاحبه للوصول إلى هدفه وتحقيق مناه وأمنياته وإدراك مبتغاه.



صورة وحدث









من أرشيف الكتائب/ تدمير همر للإحتلال الامريكي بتفجير عبوة ناسفة في 2007 /10/11 من قبل قاطع ابو غريب غرب مدينة بغداد كتيبة (الحمزة بن عبد المطلب) .

المكتب الاعلامي
لكتائب ثورة العشرين

Alkataeb20
Alkataeb20

قلعتنا الكبيرة

الشاعر محمد سعيد الجميلي (رحمه الله)

((نامي بأحضان الهدى هانئة قريرة .. يا قلعتي الكبيرة ...))
قلعتنا مذ آذن الصبح بالانبلاج .. مذ أوقدت في ليلها مصادر السراج
واستخرجت فراتها من ماءها الأجاج ... وأرسلت خيولها في سائر الفجاج
تسلمت شامخة موارد الجزية والخراج ...
وطأطأ الإفرنج في بلاطها رؤوسهم حسيرة ...
((من ذا الذي يبغي على قلعتنا الكبيرة))
قلعتنا الكبيرة ... دروبها أمينة ...قلاعها حصينة ... شعوبها لا تحمل الضغينة ...
لا تعرف الغش ولا الخداعا ... وتنبذ النفاق والشقاق والصراعا
غايتهم أن ينشروا الإسلاما ... ويرفعوا فوق ذرى المعمورة الأعلاما
وينصروا محمدا ويبلغوا قرءانه الأعجاما ...
إن سار غربا جيشهم تسمع في شرق الُدنا تكبيره ...
((أكرم بمن عيونهم أضحت لإصلاح الورى خفيره))



الخنساء أم الشهداء

جمع وترتيب (أبو عبد المجيد الزبيدي)

كانت الخنساء من أعرف نساء العرب بالشعر واشتهرت بالبلاغة وحسن المنطق والبيان، وكان أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها صخر ومعاوية اللذين قتلا في الجاهلية قبل الإسلام. تزوجت من ابن عمها مرداس بن أبي عامر السلمي، وأنجبت منه أربعة أولاد ربتهم على الإيمان بالله عز وجل وحسن الخلق والتضحية في سبيل الله ودفاعا عن الوطن. وهاجرت الخنساء إلى المدينة المنورة مع قومها من بني سليم ودخلت معهم على رسول الله ؟ وبايعته وأعلنت إسلامها وحسن إسلامها، وكان الرسول الكريم يستنشدها ويعجبه شعرها. اشتهرت رضي الله عنها بشدة إيمانها بالله ورسوله، وجهادها في سبيل نصرة الحق، شهدت معركة القادسية سنة 16هـ مع أولادها الأربعة (عمرة، وعمرو، ومعاوية ويزيد)، وكانت توصيهم وتحثهم على الجهاد في سبيل الله فتقول: «يا بني إنكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين، وتعلمون ما أعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل، واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية، فإذا أصبحتم غدا إن شاء الله سالمين فاغدوا إلى قتال عدوكم مستبصرين، وبالله على أعدائه مستنصرين، وإذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها، واضطرمت لظى على سياقها، وجلت نارا على أرواقها، فتيمموا وطيسها، وجالدوا رئيسها عند احتدام خميسها (جيشها)، تظفروا بالغنم والكرامة في دار الخلد والمقامة. وفي الصباح الباكر كان أبناؤها في مقدمة الصفوف ينفذون وصية الأم الحكيمة. واشتد وطيس المعركة، واستشهد أولادها الأربعة، وعندما علمت باستشهادهم لم تجزع ولم تبك وقالت برباطة جأش وعزيمة وثقة: «الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته، فكانت مثالا مميزا وفريدا للأم الصابرة المحتسبة أجرها على الله. توفيت رضي الله عنها بالبادية في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة 24هـ



لزومية النهضة وإعادة حياة الأمة

نجاح عبد المؤمن

تعيش الأمة في واقع مظلم ومأساوي على صعد مختلفة أفقدها كثيرًا من خصائصها، ولاسيما قضية التمكين ورفع لواء الدين والصمود أمام ضربات الخصوم والأعداء المتلاحقة التي يُراد منها أن تكون مطرقة هدم تنقض بنيان الإسلام وتودي بأهله في دركات الإبادة. هذا الواقع ليس بجديد؛ فالتاريخ مليئ بأحداث ومشاهد ممثالة، ولربما كانت أشد قسوة وأقوى ضنكًا وأمعن في البأساء والضراء، لكنها تجاوزتها وظهرت على من سواها من حضارات الأرض بالاستعلاء والنصر المؤزر؛ حينما حافظت على قيمها، وصانت ثوابتها من أن يعتريها أي كدر أو ينال منها أي خدش، وتلك قاعدة مهمة تنبثق من سنة كونية جعلها الله عز وجل معيارًا لظهور الحق على الباطل من عدمه. ومما ينبغي أن يكون في نظر الاعتبار؛ أن تربية أبناء الأمة على حب الجهاد والعمل به، والالتزام بمقتضياته؛ كفيل بإنشاء جيل قادر على أن يمسك بزمام الأمر مجددًا، ومستعد لأن يتولى قيادة العالم مرة أخرى، مع مراعاة عاملي الزمن وظروف مواجهة العدوان القائم حاليًا بمستوياته المختلفة:العسكرية، والثقافية، والإخلاقية، الأمر الذي يتطلب جهدًا كبيرًا وبناء رصينًا يشترك فيه الجميع؛ ما بين تأصيل علمي، وعمل ميداني، وحصانة فكرية، في منظومة قيمية متكاملة كل من فيها يؤدي دوره بطريقة تكاملية، تنتهي إلى مشروع أممي كبير، سمته الربانية في المنهج، والقدسية في الثوابت، والرصانة في المعرفة.لا ينبغي أن يبقى الحال على ما هو عليه، بعدما أبصرت بلدان الأمة وأقطارها دمار العراق وسورية واليمن وليبيا، وغيرها دون إغفال قضية العصر فلسطين؛ لاسيما وأن العدو بات ظاهر المعالم والتوجه، لا يحتاج إلى مزيد بيان، ولا تحول دون معرفته شكوك أو ظنون. الإعداد فريضة لازمة على الجميع؛ أفرادًا وتجمعات، كل حسب اختصاصه وتوجهه ومقدرته، فالتعلم، والانضباط، والإعلام، والدعوة، والصبر، والنصيحة، وحسن رعاية الأسرة، والعمل على إصلاح المجتمع، والتدريب العسكري، وطلب السلاح، وتشخيص نقاط ضرب العدو، وغيرها مما هو كثير في الواقع؛ مستويات متفاوتة كل منها يليق بمن هو مختص به وقادر عليه، وبذلك لا ينتفي عن أحد واجب الإعداد ولا يسقط عنه التكليف بذلك، ومع إخلاص النيّة وصفاء العقيدة؛ لن تنقضي سوى سنوات قليلة إلا ونجد في الأمة جيشًا راشدًا متكامل المواصفات، ينتشلها من واقعها المرير. إن من واجب فصائل المقاومة في العراق وغيره؛ أن تعمل بجد على تهيأة مناهج معتبرة تستمد مفاهيمها من الثوابت التي أخرجتها إلى الميدان، وخاضت في ظلها معارك مع العدو وجعلت منها مبدأها الذي لا مساومة فيه ولا تفاوض أو تنازل بشأنه؛ لتقدمها بطريقة موضوعية ومرتبة إلى المجتمع ومكوناته، وتصوغ من أسره وأفراده شخصيات رصينة وقادرة على صد الهجمات بأنواعها، حتى تظفر بالنصر، ثم تنطلق بعد ذلك نحو البناء والتحصين.



المكتب الاعلامي
لكتائب ثورة العشرين

